مجموعة عمل
اقتصاد سوريا
SYRIAN ECONOMIC TASK FORCE

حرية الإنسان | تنمية الاقتصاد | حكم رشيد

سوريا: المشهد الاقتصادي

سلسلة تقارير اقتصادية دورية عن الوضع الاقتصادي في أنحاء سوريا

مدينة سلقين - محافظة ادلب

نيسان ٢٠١٥

حقوق الطبع والنشر محفوظة© ٢٠١٥

مجموعة عمل اقتصاد سوريا. جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة© ٢٠١٥

لا يجوز – دون الحصول على إذن خطي من مجموعة عمل اقتصاد سوريا – استخدام أي من المواد التي يتضمنها هذا التقرير، أو استنساخها أو نقلها، كليا أو جزئيا، في أي شكل وبأي وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها.

كلمة

الاقتصادُ ليس محرك التاريخ وحسب، ولكنه الأساس الذي تُبنى عليه كل السياسات الاستراتيجية الواقعية الناجعة، وإن أيّ قرارٍ وطنيٍ يُغفلُ مُحركاً رئيساً في عنفات الواقع والتاريخ لابد أنه يجانب الصواب، وسرعان ما يُدرك صَانعُ ذلك القرار أن حقيقة نجاحِ أيّ سياسة، أو صوغ مَخرجٍ لمأزقٍ وطنيٍ مفصليٍ تَكمُنُ في عدم إغفال الواقع المعيش ولاسيما الاقتصادي منه..ومن هنا فإنه تقع على أكتاف الاقتصاديين الوطنيين زمن المحن والكوارث مُهمةٌ وطنية لاتقل أثراً عن مهمة السياسي والعسكري والإغاثي والطبي، فالحاجة إلى التشخيص الاقتصادي المعمق حاجةٌ وطنية بامتياز.

لابد أن الكابوس الطويل الذي تعيشه سوريا سيأتي عليه يوم وينتهي، ونسأل الله أن يُعجّل قدوم ذلك اليوم التاريخي، وإلى أن يأتي ذلك اليوم يجب أن تقوم جهة بتوصيف المشهد الاقتصادي السوري الحقيقي للنواحي والمناطق السورية دون تجميل وبموضوعية ومهنية، وعليه فإن مجموعة عمل اقتصاد سوريا بخبرائها الاقتصاديين الوطنيين، تقوم كعادتها بالتصدي للثغرة الاقتصادية منذ أن كتبت الخطاب الاقتصادي للثورة بعد شهرين من اندلاع الثورة السورية، ومن ثم تمثيلها للجانب الاقتصادي السوري في كل المؤتمرات الدولية لأصدقاء الشعب السوري المعني بإعادة إعمار سوريا (أبوظبي- برلين - دبي- كوريا الجنوبية..)، ومثلما فعلت سابقاً حين زوّدت الشعب السوري وصنّاع القرار بثلاثة عشر تقريراً اقتصادياً مفصّلاً حول معظم القطاعات الاقتصادية السورية من وجهة نظر كلية شاملة أفقية على مستوى سوريا فور انتهاء الأزمة، تتضمن الخطط الإسعافية (أول ٦ أشهر) والمتوسطة (خلال سنتين) والطويلة الأمد (خلال خمس سنوات)؛ هاهي مجموعة عمل اقتصاد سوريا اليوم تقوم بواجبها الوطني المهني، وتضع بين يدي الشعب السوري وصنّاع القرار تفصيل المشهد الاقتصادي المعيش بموضوعية ومهنية للنواحي والمناطق السورية على مستوى جزئي عامودي، علّها تضع بين يدي صنّاع القرار مايعينهم على اتخاذ القرارات التي تنتشل الشعب السوري من محنته التاريخية.

رئيس مجموعة عمل اقتصاد سوريا
أسامة قاضي

كلمة شكر

لايسعنا ونحن نقدم للشعب السوري هذه الدراسات إلا أن نشكر واحداً من رجال الأعمال الوطنيين الأكارم -وما أكثرهم- وهو الأخ والصديق الأستاذ أيمن قصاب باشي الذي لم يألُ جهداً في دعم القضية السورية خاصة في شقها الاقتصادي التوعوي، من خلال دعمه لنشاطات مجموعة عمل اقتصاد سوريا إيماناً منه بأهمية الرؤية الاقتصادية الواقعية والمستقبلية الاستشرافية في الأزمة السورية.

منهجية البحث

نستخدم في بحثنا آليات التحليل الجزئي والتحليل القطاعي مستعرضين خلال البحث الحالة السياسية والعسكرية، وأثرهما على اقتصاد المدينة بشكل مباشر أو العوامل التي تؤثر في اقتصادها المحلي بمعزل عن باقي المناطق أو النواحي التي تتبع لها إدارياً، إذ تختلف آثار هذه العوامل عن باقي البلدات والمدن بحسب الموقع الجغرافي والديموغرافي، كما نشمل في بحثنا تأثير العوامل والتطورات السياسية والعسكرية في محافظة إدلب وسوريا بشكل عام، وفي كل قطاع على حدة.

ونعتمد في بحثنا على الاستقصاء الميداني في رصد تغيرات الأسعار والحالة الاقتصادية للسكان، وأثر المواسم الفصلية والزراعية.

جدول المحتويات

أولاً: مقدمة ٦
ثانياً: الوضع الاقتصادي..... ٧
١. مصادر دخل السكان ٧
٢. أحجام الإنتاج ٨
٣. تقدير مستوى الدخل ٩
٤. السلع الأساسية المتوفرة ٩
٥. الخدمات الأساسية ٩
٦. البنية التحتية ١٠
٧. المستوى المعيشي ١٠
٨. أثر التضخم على حياة الناس ١٠
٩. أسعار السلع الغذائية ١١
١٠. أسعار الوقود ومواد البناء ١٢
١١. أسباب تطور الأسعار خلال عام ٢٠١٤ ..... ١٢
١٢. تقدير الأسعار المستقبلية ١٢
ثالثاً: الوضع الاجتماعي والسكاني ١٣
رابعاً:الوضع الإداري ١٥
خامساً: خلاصة وتوصيات ١٧

أولاً: مقدمة

يتناول بحثنا هذا أهم حواضر ريف إدلب الشمالي مدينة سلقين، وهي مركز ناحية تتبع إدارياً لمنطقة حارم برغم أنها أكبر وأكثر ازدهاراً من مركز المنطقة حارم، كان هذا قبل الثورة وظلّ سارياً بعدها. وهي تقع في الطرف الغربي من محافظة إدلب إلى الجنوب الغربي من حارم على الطريق الواصل بين حارم ودركوش بالقرب من الحدود التركية. وندرج في هذا التحليل الاقتصادي الحالة الاقتصادية، والتحليل الجزئي داخل مدينة سلقين، والعوامل المؤثرة في القطاعات الاقتصادية كافةً من زراعة وصناعة وتجارة وخدمات، وأثر الانزياح السكاني على الحياة الاقتصادية، والوضع الإداري الجديد، والحالة السياسية والعسكرية الراهنة والمستقبلية.

ثانياً: الوضع الاقتصادي

١. مصادر دخل السكان:

أ. مصادر دخل السكان في القطاع الخاص:

- **الزراعة:** يُشكل إنتاج الأراضي الزراعية، من مواسم وإيجارات وضمان، مصدر دخل لجزءكبير من سكان مدينة سلقين، ويشمل العمال الزراعيين (الفعول كما يسمون محلياً)، وهو عمل باليومية أو (القبالة) كما يسمى، ويعمل بهذه الطريقة عدد من الرجال و النساء وكذلك الأطفال أحياناً، وأجر عامل اليومية هو ١٥٠٠ ل.س. تعدّ سلقين من أكثر مدن ريف إدلب بل مدن سورية كافةً اعتماداً على الزراعة، بسبب طبيعة أراضيها المناسبة لزراعة الزيتون والبنية التحتية تاريخياً فيها للإنتاج الزراعي والمرتبطة بزراعة الزيتون، من معاصر الزيت ومعامل البيرين ومشاتل إنتاج الغراس.
- **الصناعة:** هي مصدر من مصادر الدخل لأصحاب المعامل والورشات الصناعية وأصحاب الحرف والعمال الذين يعملون فيها، وأجور العمال هنا غالباً أسبوعية. يدخل في هذا القطاع عمال البناء، ولكن تختلف طريقة حساب الأجور في البناء فتكون عادة باليومية أو القبالة كما في حال عمال الزراعة. يقارب أجر عامل اليومية هنا ١٠٠٠ ل.س، أما الأجرة الأسبوعية للصناع فتتراوح بين ٣٠٠٠ – ١٠٠٠٠ ل.س. وهناك حيّ صناعيّ كامل في مدينة سلقين يضمّ عدداً من ورشات التصنيع وحدادة المقطورات الزراعية والمولدات وآلات المعاصر.
- **التجارة:** هي مصدر دخل للتجار وأصحاب المحلات التجارية، وأغلب عائداتهم أسبوعية أو عمولات. وتتراوح الأجرة الأسبوعية للصناع بين ٣٠٠٠ – ١٠٠٠٠ ل.س. وتعدّ تجارة زيت الزيتون في سلقين من أهم دعامات الحياة التجارية فيها.
- **الخدمات:**
  - آبار المياه الخاصة: تؤمن مصدر دخل لأصحابها وعمال نقلها.
  - مولدات الكهرباء: هي مصدر دخل لأصحابها، وتشمل بيع (الأمبيرات) وأجور العمال والفنيين.
  - شبكات الاتصالات: تؤمّن دخلاً لأصحابها ومستثمريها والعاملين في هذا القطاع؛ وتشمل بيع خدمة الإنترنت اللاسلكية، وبيع الوحدات أو دفع فواتير الهواتف الجوالة على الشبكات التركية فقط إذ لا يوجد تغطية خلوية سورية في سلقين، ويقتصر عمل مقسم الهاتف على داخل مدينة سلقين فقط، وهو غير مربوط بباقي البلدات والمحافظات.
  - قطاع النقل والمواصلات: يشمل نقل الركاب والشحن.
  - قطاع الوقود النفطي والحطب والبنزين.
  - قطاع الصرافة والاتّجار بالعملات.

ب. مصادر دخل السكان في القطاع العام:

- رواتب موظفي مؤسسات النظام (في مدينة حلب أو إدلب) الذين لم تُقطع رواتبهم بسبب حالة الموظف الأمنية، ومعها رواتب المتقاعدين، حيث تتراوح الرواتب هنا بين ١٠٠٠٠ – ٥٠٠٠٠ ل.س. ولاتتجاوز نسبة الموظفين المقطوعة رواتبهم ١ ٪، فمازال غالب الموظفين يتقاضون رواتبهم من النظام.
- رواتب موظفي وعمال الهيئات المحلية والمنظمات الأهلية المدنية (مجلس محلي – منظمات إغاثية وطبية وخيرية – هيئة شرعية...إلخ)، وتتراوح الرواتب في هذه الشريحة ١٠٠ –١٠٠٠ دولار.
- رواتب موظفي الجهات التي تتبع أو تتقاضى رواتبها من الحكومة السورية المؤقتة. (ليس هناك سوى موظف واحد في سلقين في وزارة الإدارة المحلية يمثل مدينة سلقين في مجلس محافظة إدلب الحر)، وتتراوح بين ١٠٠ –٨٠٠ دولار.
- رواتب أو منح عناصر الجيش الحر والفصائل المقاتلة، وتتدرج من ٧٥ – ١٥٠ – ٣٠٠ دولار.
- دخول سيارات النقل من شاحنات وركاب وسيارات، وتصل نسبة أجر السائق من دخل السيارة إلى٣٠–٤٠ ٪.
- الإعانات العينيّة المقدّمة من الجهات كافةً، وهي تؤمّن ١٥ ٪ تقريباً من احتياجات السكان أو توفر ما يقارب ٢٥ ٪ من دخولهم.
- ولم تتجاوز نسبة موظفي النظام المقطوعة رواتبهم لظروف أمنية ١ ٪.

٢. أحجام الإنتاج:

- **الزراعة:** يعدّ الموسم الزراعي هذا العام من أسوئها عبر سنوات طويلة، وخصوصاً بالنسبة لأهم محصولين أساسيين وهما القمح والزيتون؛ فبالنسبة للقمح هناك محّل حقيقي ليس في سلقين وحدها بل في سورية كلها، وبالنسبة للزيتون والزيت فالإنتاج يكاد يساوي ١٠ ٪ من حجم الإنتاج العام في الزيتون كل عام. فالمعدل الطبيعي لمحصول الزيتون هو بين ٧٥٠٠٠ –١٠٠٠٠٠ طن سنوياً، أما هذا العام فهو أقل من ٧٠٠٠ طن، وهذا يعني كارثة زراعية لسلقين ولكل المشتغلين في حقل الزيتون والزيت من مزارعين وعمال وتجار. هناك ١١٠٠٠٠٠ شجرة زيتون منتجة في سلقين، وهذه ثروة كبيرة لأهالي سلقين ولسورية.
- **الصناعة:** هناك بعض المعامل المتوسطة في مدينة سلقين توقفت مدة قصيرة ثم عادت إلى العمل كما أسلفنا، وأغلب المعامل هنا تصنع ملحقات الآليات الزراعية وآلات المعاصر ومعامل السماد. ومن الصعب علينا تقدير حجم الانتاج والمبيعات هذا العام بسبب تذبذب عمل هذه المصانع هذا العام، وارتباطه بالموسم الزراعي السيئ. تشكل مقالع الحجر وعفاسات البحص ومواد البناء قطاعاً صناعياً وتشغيلياً مهماً، ويعمل في سلقين حوالي ٤٠ مقلعاً وعفاساً. أما أهم الصناعات المستحدثة خلال الثورة فهي مصافي تكرير النفط وفلترة الوقود، فصار في سلقين عدة فلاتر للمازوت فقط، ومصفاة وحيدة كبيرة تنتج وتكرر جميع أنواع الوقود النفطي. وهناك معملان للبيرين وكثير من معاصر الزيتون، ولكن يصعب تقدير حجم الإنتاج في معامل كهذه لأنها تعمل بطريقة التشغيل للغير.
- **التجارة:** تُعتبر تجارة زيت الزيتون وملحقاته من أهم أنواع التجارة في سلقين، إذ يبلغ حجم المبيعات سنوياً أكثر من ٢٠ مليار ل.س تعادل ١٠٠ مليون دولار سنوياً، لكنها انخفضت هذا العام الى ما يقارب ١٥ ٪ من حجم المبيعات، بسبب ارتفاع أسعار الزيت لقلة الموسم، حيث يقدّر هذا العام حجم المبيعات ب ١٥ مليون دولار.
- **تجارة المواد الغذائية:** يصل حجم المبيعات إلى ١ مليون دولار في اليوم.
- **الخدمات:** ليس هناك معلومات بالأرقام عن حجم الإنتاج الخدمي، بسبب تعدّد مقدّمي الخدمات.

٣. تقدير مستوى دخل السكان:

يعدّ مستوى معيشة أهالي مدينة سلقين والقاطنين فيها جيداً جداً إذا ماقورن بمستويات المعيشة في أنحاء سورية، وتغلب الطبقة الوسطى من ذوي الدخل العالي على أهالي سلقين.

يصعب تقدير متوسط دخل الفرد في سلقين هذا العام خصوصاً، بسبب صعوبة حساب إجمالي الدخل، كما أن تغير عدد السكان القاطنين في المدينة يجعل من الصعب إعطاء رقم دقيق، على أنه يتراوح هذا العام بين ٣٥٠٠ – ٥٥٠٠ دولار، وذلك استناداً إلى تقديرات وأرقام استطعنا ضبطها والوصول إليها، مع الأخذ بعين الاعتبار غياب كثير من الخدمات وتغير قيمة عدد من السلع وتدهور قيمة العملة السورية.

٤. السلع الأساسية المتوفرة:

تتوفر جميع السلع الأساسية في سلقين، لكن الغاز يعتبر المادة الأساسية غير المتوفرة.

٥. الخدمات الأساسية:

- **الكهرباء:** تُغذي محطة كهرباء أبو كشة مدينة سلقين لكن المحطة لا تعمل إطلاقاً منذ زمن، ولذلك تظل سلقين محرومة من الكهرباء على الرغم من سلامة الشبكة، حيث لم تتعرض سلقين لقصف النظام إلا قليلاً. لذلك يعتمد أهالي مدينة سلقين على المولدات الضخمة، ويبلغ سعر (الأمبير) ٥٠٠ ل.س أسبوعياً بتفعيل عشر ساعات يومياً.
- **الماء:** يُضخّ الماء لمدينة سلقين في الأصل من محطة ضخ الغفر، لكنها الآن متوقفة عن العمل ولم تعد تجري إليها سوى مرة كل ستة أشهر. لذلك يعتمد الأهالي على شراء المياه، ويبلغ سعر الصهريج سعة٢,٥ متر مكعب ١٠٠٠ ل.س. كما يقوم مشروع "غوول" بضخّ المياه إلى الخزانات، ومنها توزع المياه على أحياء سلقين، فتجري أربع ساعات كل عشرة أيام في كل حي، وهكذا فالمياه تعدّ المشكلة الرئيسية في سلقين.
- **الاتصالات:** توقفت الاتصالات الأرضية والخلوية السورية في سلقين منذ سنتين، فاستعاض الناس عنها بالشبكة التركية التي تغطي بطبيعة الحال معظم الأماكن في سلقين، وقد انتشرت مقويات التغطية للشبكات الخلوية

التركية والسورية. وتعمل حالياً عدة شبكات إنترنت لاسلكية، مصدر الإنترنت فيها فضائي أو تركي بديلاً عن الاتصالات والإنترنت المفقودة. وهناك ٨ شبكات ضخمة للإنترنت اللاسلكي في سلقين.

- **الصحة:** هناك مشفى سلقين الجراحي، وفيه تُجرى أغلب العمليات الجراحية من جراحة عظمية وسواها. وتدعم منظمة Medical Relief هذا المشفى، ويقوم أطباء سلقين من أبنائها والمقيمين فيها أصلاً بإجراء العمليات الجراحية، كلٌّ بحسب اختصاصه، إضافة إلى استقبال حالات الإسعاف. وكانت تجرى في هذا المشفى عمليات التوليد حتى وقت قريب، لكنه توقف عن هذه العمليات في الأشهر الأخيرة. وليس هناك مشاف خاصة في سلقين، ولا مشافٍ توليد حالياً. يلاحَظ أن هناك عدداً جيداً من الأطباء من أبناء المدينة لا يزال يعمل في عيادته ضمن المدينة.

٦. البنية التحتية:

- **شبكة الكهرباء:** سليمة تماماً.
- **شبكة المياه:** مياه الشرب متوفرة على قلتها، ويقوم مشروع "غوول" بضخّ المياه إلى الخزانات في مدينة سلقين بعد توقف محطة ضخ الغفر.
- **شبكة الصرف الصحي:** قائمة وسليمة، يقوم المجلس المحلي بصيانتها وترميمها.
- **شبكة الطرقات:** الطرق في سلقين مفتوحة وحالتها جيدة لم تعانِ ما عانته مثيلاتها في باقي المدن المحررة بسبب القصف والإهمال، ويُلاحظ خلال المرور في سلقين نظافة الطرق واتساعها وتنظيم حركة المرور المزدحمة خصوصاً بعد سيطرة جبهة النصرة على معظم مناطق ريف إدلب وسلقين بشكل خاص.

٧. مستوى المعيشة:

يعدّ مستوى معيشة أهالي مدينة سلقين جيداً جداً قبل الثورة، وبعدها بالنسبة إلى باقي المدن المحررة؛ لكنه يظل منخفضاً بالنسبة إلى حجم المدينة، والكوادر البشرية فيها، ومستوى التحصيل العلمي لأهالي سلقين، والإمكانات الكبيرة المتوفرة أصلاً.

٨. أثر التضخم على حياة السكان:

من الواضح أثر التضخم على مدينة سلقين حيث انخفضت قيمة الليرة السورية في الأعوام الثلاثة الماضية إلى ربع قيمتها عمّا كانت عليه قبل الثورة، وهذا مما يشعر المواطن فوراً بأثر التضخم.

١٠

٩. أسعار السلع الغذائية :

السلعة	الوحدة	السعر
الخبز	١٢ رغيف	١٠٠ ل.س
الخبز (مدعوم من غوول)	ربطة	٦٠ ل.س
زيت الزيتون	١٦ كيلو غرام (تنكة)	١٠٠٠٠ - ١٢٠٠٠ ل.س
الزيتون	كيلو غرام	١٥٠-٢٠٠ ل.س
السكر	كيلو غرام	١٣٠ ل.س
حليب الأطفال –نيدو	٩٠٠ غرام	١٨٠٠ ل.س
حليب الأطفال –نان	علبة	١٣٥٠ ل.س
لحم غنم	كيلوغرام	١٢٠٠ ل.س
لحم بقر	كيلوغرام	١٠٠٠ ل.س
لحمة هبرة	كيلوغرام	١٤٠٠ ل.س
الزعتر	كيلوغرام	٢٥٠-٥٠٠ ل.س
حليب البقر	لتر	٨٠ ل.س
لبن بقر	لتر	١٥٠ ل.س
جبنة بقر	كيلوغرام	٥٥٠ ل.س
لبن غنم	لتر	٤٠٠ ل.س
شاي (كرزة)	كيلوغرام	١٤٥٠ ل.س
شاي (ليالينا)	كيلوغرام	١٢٥٠ ل.س
البن	كيلوغرام	١٠٠٠ ل.س
سمن نباتي أصيل	كيلوغرام	٧٠٠ ل.س
سمن عربي بقر	كيلوغرام	١٠٠٠ ل.س
سمن عربي غنم	كيلوغرام	١٨٠٠ ل.س
سمنة "إيفت" التركية	كيلوغرام	٣٠٠ ل.س
زيت نباتي	لتر	٢٧٥ ل.س
ذرة	كيلوغرام	٢٠٠ ل.س
رز إيطالي	كيلوغرام	٢٢٥ ل.س
عدس كردي	كيلوغرام	١٢٥ ل.س
عدس مجروش	كيلوغرام	٢٥٠ ل.س
كمون	كيلوغرام	٥٠٠ ل.س
طحين زيرو تركي	٥٠ كيلوغرام (شوال)	٢٧٠٠ ل.س
دبس بندورة	كيلوغرام	٤٠٠ ل.س
بندورة	كيلوغرام	١٠٠ ل.س
تفاح	كيلوغرام	١٥٠ ل.س
موز	كيلوغرام	٢٠٠ ل.س
يوسفي	كيلوغرام	١٠٠ ل.س
طحينة	كيلوغرام	٨٠٠ ل.س
حلاوة	كيلوغرام	٤٧٥ ل.س
بيض سوري من مداجن سلقين	طبق (٣٠ بيضة)	٥٠٠ ل.س
بيض تركي	طبق (٣٠ بيضة)	٤٢٥ ل.س

١٠. أسعار الوقود ومواد البناء والمعادن:

السلعة	الوحدة	السعر
مازوت (مفلتر كهربائياً)	١ لتر	٩٠ ل.س
بنزين (نظامي)	١ لتر	٤٠٠ ل.س
كاز	١ لتر	١٥٠ ل.س
الغاز (غير متوفر)	جرة	٤٥٠٠ ل.س
البيرين	كيلوغرام	٢٥ ل.س
الحطب	طن	٢٠٠٠٠ ل.س
ذهب عيار ١٨	غرام	٥٩٠٠ ل.س
ذهب عيار ٢١	غرام	٦٩٠٠ ل.س
ذهب	أونصة	١١٨١ دولار
إسمنت (تركي)	كيس (٥٠ كيلوغرام)	١١٠٠ ل.س
حديد مبروم	كيلوغرام	١٢٥ ل.س

١١. تطور الأسعار خلال عام ٢٠١٤، والأسباب:

ازدادت الأسعار داخل مدينة سلقين من بداية عام ٢٠١٤ حتى بداية العام ٢٠١٥ بمعدل ١٠ – ٢٠ ٪، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل:

- تعيش مدينة سلقين حالة من الاستقرار الاقتصادي منذ ثلاث سنوات تقريباً أي منذ التحرير، إلا أن هذا الاستقرار يضطرب أحياناً متأثراً بالتغيرات المحيطة؛ كانسحاب تنظيم الدولة من سلقين وريف إدلب بشكل عام، والاشتباكات بين الفصائل في المناطق المحيطة بسلقين كدركوش مثلاً (اشتباكات جبهة ثوار سورية وجبهة النصرة).
- سيطرة جبهة النصرة على معظم ريف محافظة إدلب خصوصاً الشريط الحدودي، ممّا أدى إلى استتباب الأمن والراحة في الطرق الواصلة بين سلقين وباقي المدن، فأعطى المنطقة حركة إضافية.
- قيام مشروع "غوول Goal" الإغاثي والتنموي، وانتشاره في جميع المحلات التجارية في أرياف محافظة إدلب كافة، فأدى إلى استقرار الأسعار وثباتها وتوحيدها في المحلات التجارية.
- قلة الموسم الزراعي خصوصاً الزيتون هذا العام، فارتفعت الأسعار في سلقين وعموم أنحاء سورية.
- ضربات التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة في مناطق آبار النفط أدّت إلى ارتفاع أسعار الوقود بنسبة ١٥ ٪ مع قرب فصل الشتاء وغلاء وقود التدفئة، وهذا ينذر بارتفاع الأسعار كافة.

١٢. تقدير الأسعار المستقبلية:

من المتوقع أن ترتفع الأسعار هذا الشتاء بنسبة ١٥ — ٣٠ ٪ على المدى القصير (خلال ثلاثة ستة أشهر قادمة)، بعدها يمكن أن تنخفض الأسعار إذا تحسن الموسم الزراعي الجديد، أو حصل انفراج سياسي أو عسكري خلال الفترة المقبلة، أو إذا عولجت مشكلة الأسعار بتدابير وخطط جديدة من الحكومة السورية المؤقتة أو المجلس المحلي أو المنظمات الإغاثية والأهلية أو الفصائل العسكرية، وذلك مشاريع تنموية أو إنعاشية بهدف النهوض بالاقتصاد المحلي والقطري، وتدارُك أزمة محل المواسم الرئيسية والتضخم الحاصل والمستمر حتى الآن.

ثالثاً: الوضع الاجتماعي والسكاني

في عام ٢٠١٠ كان قد بلغ عدد سكان مدينة سلقين عام ٣٨٠٠٠ نسمة؛ ولكن بالتزايد السكاني الطبيعي، وعودة سكان سلقين من باقي المدن بعد الثورة، واستقبالها لموجات نزوح من المعرة وريف حلب وجسر الشغور وجبل الزاوية وحماة، صار عدد السكان حالياً نحو ٩٠٠٠٠ نسمة.

من هذه الأرقام نلاحظ أن نسبة الانزياح السكاني في سلقين تزيد على ١٠٠٪، فضلاً عن بناء أربعة مخيمات على تخوم سلقين هي (عائدون – صامدون – قادمون -أبوطلحة)، وهذه بلغ عدد سكانها في هذا الشهر الأول (كانون الثاني / يناير ٢٠١٥) نحو ٢٠٠٠٠ ألف نسمة.

وقد نزح من مدينة سلقين ١٥٠ عائلة فقط، هم عائلات شبيحة النظام الذين رفعوا السلاح في وجه أهاليهم والثوار.

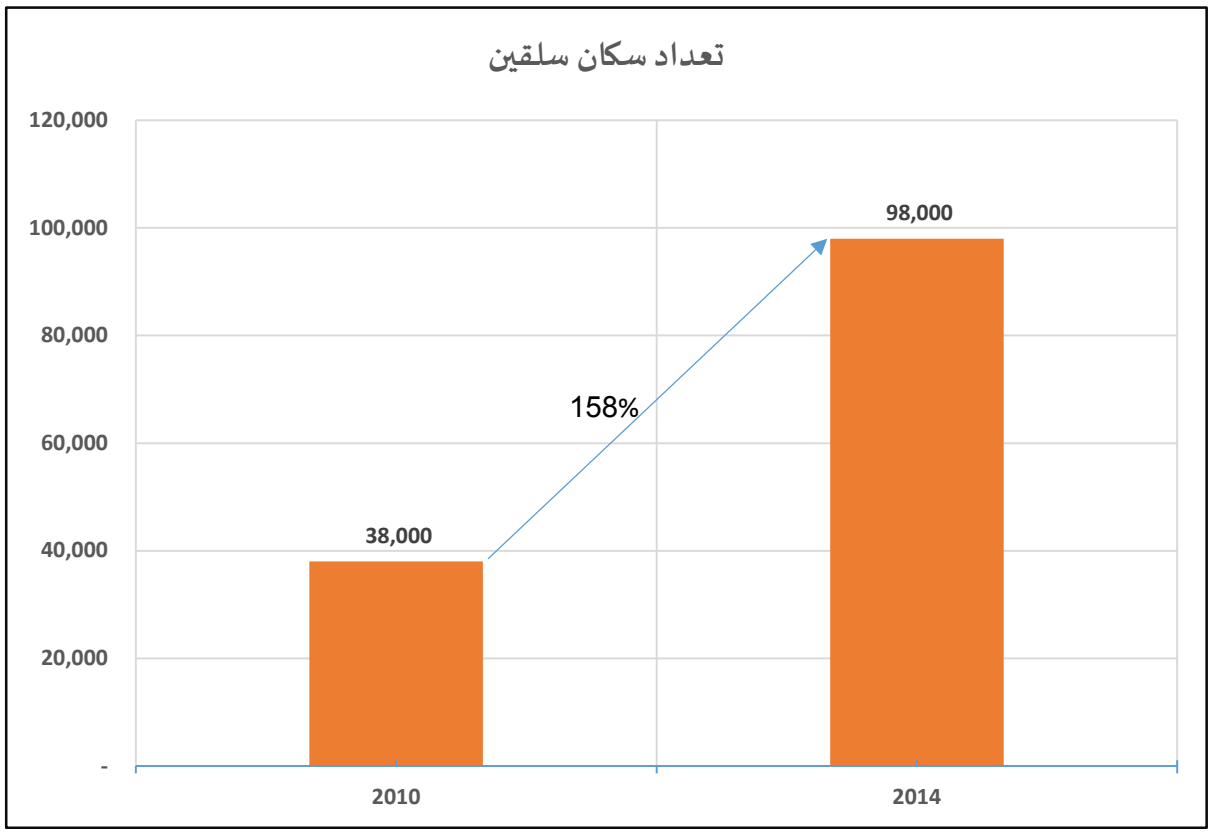

الشرائح العمرية للتركيبة السكانية:

- ليس هناك إحصائيات دقيقة عن الفئات العمرية للسكان؛ بسبب غياب شبه كامل لجهاز أو هيئة إحصائية متخصصة، وبسبب ظروف النزوح وتسرب تسجيل المواليد والوفيات، لكننا نستأنس بأرقام المؤسسات الإغاثية التي نثق بدقتها في بعض الأماكن، ويلاحَظ انخفاض نسبة الشريحة العمرية النشطة من عمر ١٥ – ٦٠ سنة، وهي الشريحة المنتجة أو تحت السلاح في مجتمعات الحروب، بسبب النزوح والهجرة بهدف العمل أو اللجوء السياسي و الإنساني، حيث أصبحت الهجرة إلى بلدان الاتحاد الأوربي ظاهرة لايستهان بها خصوصاً ضمن الشريحة العمرية النشطة أو المنتجة.
- تحت عمر ١٥ سنة: ٥٥-٦٥٪ حالياً.
- عمر ١٥-٦٠ سنة: ٢٥-٣٠ ٪ حالياً (قبل الثورة كانت هذه الشريحة النشطة أو العاملة تزيد عن ٣٥٪ من عدد السكان).
- فوق عمر ٦٠ سنة: ١٠ -١٥٪.

التعليم:

- هناك في مدينة سلقين:
  ١. ٥ رياض أطفال متوقفة عن العمل.
  ٢. روضة واحدة قيد التأسيس حالياً برعاية منظمة Safe Children.
  ٣. ٧ مدارس ابتدائية (فوج إناث وفوج ذكور).
  ٤. إعدادية واحدة (فوج إناث وفوج ذكور).
  ٥. ثانوية واحدة (فوج إناث وفوج ذكور).
  ٦. الثانوية الصناعية متوقفة عن العمل.
  ٧. ثانوية الفنون النسوية متوقفة عن العمل، وقد حولت منظمةSafe Children المبنى الخاص بها إلى مدرسة ابتدائية.
- لوحظ قلة الطلاب المتقدمين لنيل شهادة الثانوية الحرة (وزارة التربية الحرة -نقابة المعلمين الأحرار)، ومعظم الطلاب قدّم امتحانات الثانوية في مناطق سيطرة النظام سواء في مدينة حلب أو إدلب.

السكن والمعيشة:

- يبلغ إيجار المنزل السكني في سلقين من ٨٠٠٠ -٢٠٠٠٠ ل.س، أما المحالّ التجارية فتتراوح إيجاراتها بين ٥٠٠٠ -٤٠٠٠٠ بحسب قربها من مركز السوق.
- في مدينة سلقين ثلاثة أفران:
  ١. الفرن الاحتياطي، يخبز ١٣ طن طحين يومياً.
  ٢. فرن "غوول Goal"، يخبز ٥ طن يومياً.
  ٣. فرن أهلي أو فرن الأحرار يخبز ٢ طن يومياً.

رابعاً: الوضع الإداري

من المعروف أن سلقين هي مركز ناحية تابعة لمنطقة حارم في محافظة إدلب، على الرغم من أنها أكبر من مدينة حارم وتتمتع بمظاهر المدنية والازدهار أكثر منها. ومع غياب الإدارة المركزية في معظم مناطق سورية ونواحيها تزداد اللامركزية الإدارية، وقد أفسح تراخي وزارة الإدارة المحلية في الحكومة المؤقتة المجال أكثر فأكثر لهذه اللامركزية الإدارية حتى كاد يتلاشى دور مجلس محافظة إدلب، إلى أن بسطت جبهة النصرة سيطرتها على معظم ريف إدلب، وخصوصاً حارم وسلقين وكفرتخاريم ودركوش وجبل الزاوية والمعرة.

- **المجلس المحلي لمدينة سلقين:**

بعد سيطرة جبهة النصرة على مدينة سلقين تمّ حلّ المجلس المدني، وبعد محاولات جبهة النصرة التدخل في لباس بعض النساء وفرض الزي المحتشم بنظرها قامت مظاهرة نسائية داخل سلقين ضد تدخل النصرة في زي النساء، ممّا أدى إلى تشكيل مجلس شورى مدينة سلقين، وهو عبارة عن ١٠ أعضاء ٦ من أهالي ووجهاء مدينة سلقين و٤ أعضاء من جبهة النصرة، وقد تمّ اختيار أعضاء هذا المجلس اختياراً وليس انتخاباً. أمّا المجلس المحلي فهو عبارة عن تكنوقراط مهمته إدارة الأمور الخدمية والتخاطب مع مجلس الشورى الذي يمنع الاحتكاكات ويناقش الأمور الإدارية العامة.

رئيس المجلس المحلي: أكاديمي يحمل شهادة دكتوراه في الاقتصاد. وأمين سره هو عضو في مكتب سياسي في الجبهة الإسلامية. ومكاتبه:

- المكتب الخدمي (المياه المدعومة من مشروع غوول وموظفيه يتقاضون رواتبهم من غوول (٤٠٠-٨٠٠ دولار شهرياً، الكهرباء، الاتصالات، الصرف الصحي صيانة فقط، النظافة يتقاضى موظفو النظافة ١٠ دولار يومياً من المجلس المحلي ومشروع غوول).
- المكتب الإغاثي هو المنسق مع مشروع "غوول" لتأمين وتدقيق السجلات الإغاثية، وتوزيع قسائم غوول على المواطنين من سكان سلقين النازحين إلى المخيمات المحيطة بها.
- المكتب المالي.
- المكتب الصحي.
- المكتب الإعلامي.
- المكتب التعليمي.
- مكتب الدعوة والإرشاد.

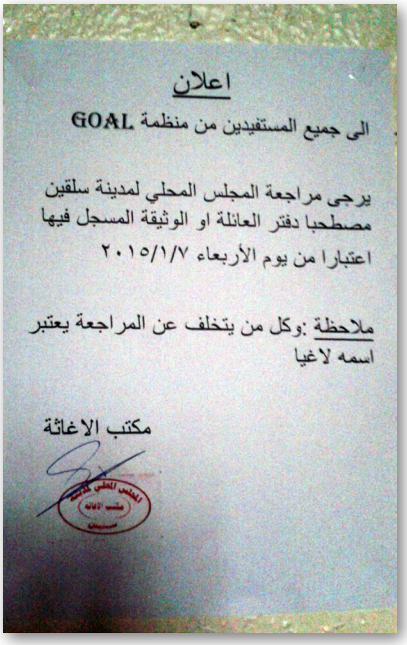
اعلان

الى جميع المستفيدين من منظمة GOAL

يرجى مراجعة المجلس المحلي لمدينة سلقين مصطحبا دفتر العائلة او الوثيقة المسجل فيها اعتبارا من يوم الأربعاء ٢٠١٥/١/٧

ملاحظة :وكل من يتخلف عن المراجعة يعتبر اسمه لاغيا

مكتب الاغاثة

- **مشروع "غوول GOAL "؛**

يقوم مشروع "غوول GOAL" بدعم مشاريع ضخ المياه والنظافة، إذ يقدم أجراً قيمته ١٠ دولار في اليوم لكل فرد من عمال النظافة.
كما يدعم "غوول" المشاريع الزراعية ومشاريع الإنتاج الحيواني الصغيرة والمتوسطة.
يقدّم مشروع "غوول" الإغاثة على شكل قسائم ذات قيمة، حيث يقوم المواطنون بشراء حاجياتهم من المحلات والباعة المعتمدين من "غوول". تقدّم "غوول" قسائم غذائية – ألبسة -سلة شتوية – أغطية وعوازل – تدفئة، وذلك بإشراف المجلس المحلي لمدينة سلقين، علماً بأن هذه التجربة قائمة في سائر أنحاء محافظة إدلب المحررة.

- **دار القضاء؛**

هيئة قضائية منبثقة عن جبهة النصرة، تتكون من عدة محاكم مختصة: قضاء حسبة -قاضي مالي -محكمة أحوال شخصية. وجميع عناصر الضابطة من عناصر جبهة النصرة. وقد حلت محل الهيئة الإسلامية لإدارة المناطق المحررة في محافظة إدلب.

- **أهم الفصائل المقاتلة في مدينة سلقين؛**

١. جبهة النصرة.
٢. الجبهة الإسلامية، ممثلة بحركة أحرار الشام الإسلامية وبعض كتائب صقور الشام.
٣. فيلق الشام.
٤. كتيبة تابعة لجيش المجاهدين.

تلاشت باقي الفصائل أو الكتائب، سواء من حركة حزم أو جبهة ثوار سوريا، وقد فرضت هذه الكتائب الأمن وقضت على الكتائب المسيئة و عصابات التهريب وقطاع الطرق.

من المعروف عن مدينة سلقين تاريخياً انتشار أعضاء الحزب الشيوعي فيها، وأغلبهم من عائلات إقطاعية معروفة، ممّا يدعو للاستغراب عن أسباب انتشار الشيوعية في السابق في مدينة إقطاعية بامتياز، كما خرج من مدينة سلقين عبر عقود مسؤولون في الدولة السورية منذ الاستقلال، وقد أفرزت محافظين ووزراء من عائلات أصبحت معروفة بولائها للنظام الأسدي، والآن تخضع المدينة لأكثر التنظيمات الإسلامية صرامة (جبهة النصرة)، وتمثل حركة أحرار الشام الإسلامية وفيلق الشام التيار الإسلامي السلفي المعتدل في مدينة سلقين.

خامساً: خلاصة وتوصيات

يُستخلص ممّا سلف في بحثنا وبعد جولاتنا في مدينة سلقين، وفي ظلّ قراءة اقتصادية للوضع في سورية عامةً ومحافظة إدلب خاصةً، أن الوضع الاقتصادي في مدينة سلقين بحاجة لعدد من الإجراءات العاجلة ولبعض الإجراءات الاستراتيجية العامة:

١. المحافظة على استقرار مدينة سلقين الاقتصادي والاجتماعي، وعدم السماح بوقوع اشتباكات أو مناحرات بين الفصائل العسكرية أو الاتجاهات الإسلامية والعلمانية.
٢. حلّ مشكلة المياه في مدينة سلقين، إما بإعادة الضخّ من محطة الغفر وإما بتجميع عدة آبار وضخّها في الخزانات (الحاووظ) لإعادة ضخها إلى الأهالي بشكل يومي.
٣. حلّ مشكلة الغاز بشكل عاجل، وتثبيت سعره بعد أن وصلت الأسعار إلى درجة جنونية، وإنشاء شركات تعبئة غاز في المستقبل لتحقيق كفاية السوق وعدم تكرار مثل هذه الأزمات، وتشجيع مشاريع إنتاج الغاز من الفضلات المنزلية.
٤. العمل على إعادة التغذية الكهربائية من محطة أبو كشة أو غيرها.
٥. تحسين البنية التحتية، وتفعيل دور النقابات المهنية كالمهندسين الأحرار والمعلمين والأطباء والاقتصاديين.
٦. العمل على إنشاء مشاريع داعمة واستثمارية لتنمية زراعة الزيتون بشكل علمي وتنموي.
٧. تشغيل المقالع وعفاسات مواد البناء، وإعادة إحياء هذا القطاع المهم في جبال سلقين.
٨. تحسين الواقع الصحي والطبي، وتأمين الاحتياجات التقنية واللوجستية كمشفى توليد مثلاً.
٩. تشجيع المشاريع الاستثمارية التي تؤمن بدائل اقتصادية، ودعم المشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة كفتح معامل نسيج أو خياطة في محيط المدينة، أو تقديم بدائل خدمية كمشاريع الاتصالات ومولدات الكهرباء.
١٠. القيام بمشاريع إنشاء منظمات تأمين غذائي وصحي، وربط العمل الإغاثي بالعمل التنموي من خلال إنشاء منظمات أهلية تستطيع تشجيع الحركة التجارية والاقتصادية، وتكوين نواة لهيئات ناظمة للحياة الاقتصادية على نمط مشروع "غوول" لكن بأموال سورية وخبرات محلية.

لا شك أنه إذا استمر الواقع الاقتصادي على ما هو عليه فنحن مقبلون على مزيد من التضخم وفقد لبعض السلع الأساسية وتدهور قطاعات اقتصادية مهمة. لذلك نذكر بعض السياسات الاقتصادية التي ينبغي اتباعها حتى يتم النهوض باقتصاد سلقين ومحافظة إدلب وسورية عموماً:

١. عقد اتفاقية نقل بين تركيا وسورية الحرة، بحيث نعيد إدخال الشاحنات السورية إلى الأراضي التركية لتصل إلى الموانئ التركية ومنها.
٢. ربط سياسات الحكومة السورية المؤقتة والجهات المانحة بالمكاتب الاقتصادية للفصائل العسكرية الفاعلة على الأرض، ووضع خطط مشتركة قابلة للتطبيق، وصهر الإمكانات المتوفرة في بوتقة واحدة.
٣. تطبيق المشاريع المقترحة لتحسين البنية التحتية، وإن بشكل مؤقت يناسب حالة الحرب التي تعيشها سورية، كتجهيز طرق بديلة أو احتياطية.